

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قبل لقائه والانكفاء عنه بعد إجابة دعائه فمنحته رجاء النجاة عورتك وكشفت له خوف بأسه
سوءتك حذرا أن يظلمك بسطوته أو يلتهمك بحملته ثم أشرت على معاوية كالناصح له بمبارزته
وحسنت له التعرض لمكافحته رجاء أن تكتفي مئونته وتعدم صورته فعلم غل صدرك وما انحنت
عليه من النفاق أضلعك وعرف مقر سهمك في غرضك فاكفف غرب لسانك واقمع عوراء لفظك فإنك
بين أسد خادر وبحر زاخر إن تبرزت للأسد افترسك وإن عمت في البحر قمسك .
97 - مقال مروان بن الحكم .

فقال مروان بن الحكم يا بن عباس إنك لتصرف بنا بك وتورى نارك كأنك ترجو الغلبة وتؤمل
العاقبة ولولا حلم أمير المؤمنين عنكم لتناولكم بأقصر أنامله فأوردكم منهلا بعيدا صدره
ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم ولئن عفا عن جرائمكم لقديما ما نسب إلى ذلك